https://doi.org/10.25130/tjfps.v4i37.395

TJFPS 37

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

الماسونية في الفكر السياسي الاسرائيلي المعاصر

Freemasonry in contemporary Israeli political thought

Nadher Daham Mahmood [a]
Tikrit University/ College of Political Science a

أ.م.د. ناظر دهام محمود [a] *
a جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 10. Aug. 2024
- Received in revised form 25. Aug.2024
- Final Proofreading 28. Sept...2024
- Accepted 15. Oct. .2024
- Available online 31. Dec. 2024

Keywords:
- Freemasonry
- Israeli political thought
- Jewish beliefs.
- political thought.

©2023 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The study concluded that Freemasonry is a destructive intellectual doctrine and one of the most dangerous movements produced by the hateful Jewish mentality to extend its control over the world and rule according to the will of the Jews. Its goal is to preserve the Jewish person and enable him to control the course of human societies and direct them in a manner devoid of the controls of faith in God Almighty, in preparation for a long and far-reaching battle against Islam. Freemasonry was a Jewish invention and they, the Freemasons, are the Jewish executive hands for the plans of oppression and conspiracies of persecution. The relationship between them is strong and deep-rooted. In fact, Freemasonry is linked to a number of Jewish beliefs, such as the building of Solomon's Temple. Freemasonry also contains three classes: a symbolic primary, a royal intermediate, and a universal, global class, in which members progress according to their service and

*Corresponding Author: Nadher Daham Mahmood, E-Mail: nadher1985@gmail.com , Tel:009647702069844 , Affiliation: Tikrit University/ College of Political Science

loyalty.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 10 اب 2024
- بعد التنقيح : 25 اب 2024
- التدقيق اللغوي : 28 ايلول 2024
- القبول: 15 كانون الاول 2024
- النشر المباشر :31 كانون الاول 2024

الكلمات المفتاحية :
- الماسونية
- الفكر السياسي الاسرائيلي
- المعتقدات اليهودية
- الفكر السياسي

الخلاصة : الماسونية مذهب فكري هدام وحركة من اخطر الحركات التي افرزتها عقلية اليهود الحاقدة لبسط سيطرتها على العالم وحكمة وفقا لأراده اليهود وهدفها هو الحفاظ على الانسان اليهودي وتمكينه من السيطرة على مسار المجتمعات الانسانية وتوجيهها بشكل متجرد من ضوابط الايمان بالله تعالى تمهيدا لمعركة طويلة وبعيدة المدى ضد الاسلام . والماسونية ابتكارا يهوديا وانهم أي الماسونيين هم ايادي اليهود التنفيذية لمخططات البطش ومؤامرات الاضطهاد, العلاقة بينهما قوية ومتجذرة بل ربط الماسونية بعدد من العقائد اليهودية كبناء هيكل سليمان , كذلك تحتوي على ثلاث طبقات وهي (ابتدائية رمزيه) ومتوسطة ملوكية, وكونية عالمية, يتدرج فيه الاعضاء حسب خدمنهم وولائهم ولكن تبقى الطبقة الثالثة الكونية العالمية قاصره على اليهود، حيثُ تسعى لأحداث انقسام بين الدين والدولة والدعوة الى محاربة العقائد والأديان الاخرى والمناداة بهدم الاخلاق واعلان السخط على الشرائع التي تحد من الحرية والانطلاق، وهي حركه تضمر بداخلها الشر لكل النواميس التي جاءت لخدمة النفس وتنقيتها من شوائب المادة من خلال تبنيّ فكرة ابادة العالم ومسخ الديانات وترك الجنس البشري يعيش في حالة فوضوية وافلاس حاد من القيم المعنوية من خلال شعار المثلث وهو" الحرية المساواة, الاخاء.

مقدمة

يثارّ حول الماسونية بأنها تحملّ رؤية مادية فكرية، لا تؤمن بالمبادئ اليهودية، بل تذهب في تفضيلها بين أعضائها من خلال الرؤية الانسانية، ذات أيديولوجية عالمية النظام، وهذا وهنّ وخللّ فكريّ واضح المعالم في دراسة ومعرفة الفكرّ الماسوني الساعِّ الى سلخّ الاممية من رؤيتهمّ الدينية مع الضرورة على الابقاء على لأسس الدينية اليهودية بعيدة عن الفكرّ الفلسفي الماسوني.

توظيف الفكرّ اللاهوتي وتسخيرهُ لتحقيق الخلاص اليهودي من خلال احقاق حق الدينونة على كل فرد غير يهودي، لأن الشتات الاصولي الذي طالّ اليهود في قديم الزمان أرتبط بأن اليهود قدّ انسلخوا من معتقداتهم الدينية واتبعوا الاممية وفق رؤية الحاخامات، فأن الخلاص اليهودي لا يتمّ إلا من خلال سقوط الاممية في بحور الرذيلة والشتات وتمسك اليهود بالتعاليم التوراتية، وهيَ نوع من التهيئة لنزول المنقذ المخلص.

اولاً: أهمية الدراسة: تتمثّل أهمية دراسة من خلال البعد الجدلي الايديولوجي واللاهوتي داخل الفكر "الاسرائيلي"، إذ مثّل الهدف الاساسي للوجود الأيديولوجي في داخل "اسرائيل" وخارجها من خلال التأصيلّ الفكري للبناء القيمي للفرد اليهودي والصهيوني على حد سوى.

ثانياً: إشكالية الدراسة: تنطلق إشكالية الدراسة من السؤال الرئيسي التالي **ما هو دور الماسونية في تكوين الفكر السياسي الاسرائيلي المعاصر؟**، ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية، هيَ:

1. ما الرؤية الفلسفية للماسونية تجاه اليهودي العالمي؟.
2. ما الدلالات الفكرية للاهوت اليهودي؟.
3. ماهية السياسية للماسونية؟

ثالثاً: اهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى تحقيق مجموعة من الاهداف، تمثلتّ فيما يلي، هيَ:

1. بيان الأسس الفكرية للماسونية داخل "اسرائيل" وخارجها.
2. تأثير الماسونية على القرارات داخل "اسرائيل".
3. تسخير الفكر اللاهوتي والايديولوجي للحفاظ على الوطن القومي لليهود.

رابعاً: فرضية الدراسة : من خلال الإشكالية سالفة الذكر يمكن صياغة فرضية الدراسة على النحو الاتي: تمثلّ الماسونية جدلّ من خلال نشاءتها واعمالها ومحافلها داخل الكيان الصهيوني وخارجه جملة من التناقضات بين الأيديولوجية التي تدافع عنها والرؤية اللاهوتية التي تؤمن فيها وتسعى الى تحقيقها، مما يجعل الفرد اليهودي يعيش حاله من التخبط والتشتت، مما سيؤدي مع مرور الزمن الى عزوف فكري وديني عن "اسرائيل".

خامساً: منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهجين التاريخي والوصفي، إذ تم استخدام المنهج التاريخي بهدف الرجوع الى الماضي وسردّ الاحداث التأريخية التي رافقت نشاءة الماسونية فكريًا ووظيفيًا، ونقل هذه الاحداث الى ارض الواقع وتحليلها من خلال المنهج الوصفي، الذي عملّ على وصف تلكّ الاحداث وتحليلها وفق الرؤية التوراتية والأيديولوجية.

سادساً: هيكلية الدراسة: تم تقسيم الدراسة على مبحثين، قُسمت هذه المباحث بهدف الإجابة عن التساؤلات التي انبثقت من اشكالية الدراسة، يحمل المبحث الاول الموسوم بعنوان **(التأصيل الفكري)** الى مطلبين، **المطلب الأول: ماهية الماسونية** الذي تناول نشاءتها وافكارها وكيف برزت على مرّ عقود، أما **المطلب**

الثاني: درس جدلية الدين والايدلوجية وكيف تنظر الماسونية الى الدين اليهودي، وما الاهداف التي عملت على تحقيق وكيفّ عُرضت تلك الافكار.

أما المبحث الثاني الموسوم بعنوان **(مرتكزات الماسونية في الفكر الاسرائيلي)** دشنّ مرحلة التطبيق الفعلي للفكر الماسوني على ارض الواقع من خلال عدة وقائع تم تناولها في **المطلب الأول: الرؤية اللاهوتية** وهيَ الرؤية النمطية العقلية للشريعة اليهودية، اما **المطلب الثاني: الرؤية السياسية** تناول الرؤية الأيديولوجية وكيف عملت على ترسيخها في ذهن الفرد اليهودي.

المبحث الأول : التأصيل الفكري

جسدّ الفكر الماسوني معُضلة جمه في الوجود التاريخي على مرّ العصور، للوصول الى الغايات الحقيقية في أي فكر كان يجبّ السعي الى احلال الشبهات العقلية في الفكر الماسوني من خلال السعي لتحديد وقت ثابتّ ومعينّ من خلالهُ يمكنّ دراسة الرؤية الفكرية الماسونية وكيف نظمت أعمالها وبناءها الوظيفي.**سوف يتم تناولّ ذلك بالتفصيل، ممن خلال ما يلي:**

المطلب الأول: ماهية الماسونية

هيَّ كلمة انجليزية تعني (ميسون) وتكتب بصورة خاطئة في اللغة العربية (ماسون) وتعني (البناء) ومن ثم تضاف كلمة (فري) مرادف لها (حر)، وبذلك تعني الماسونية (البناء الحر)[1]، فيما أنّ الدلالات الاصطلاحية فأنها تأتي بمعنى التعريف عن تنظيم سري أصولي يهودي ذو طابع شمولي عالمي، تؤمن في مبدأ محاربة العقائد الرافضة لها وعلى طليعتها الدينّ الإسلامي والشريعة النصرانية [2].

إذ تعد من أقدم الجمعيات العاملة في عالمنا، ونشاطها فرعي، تعبر البحار والقارات. وكان أعضاؤها وما زالوا منخرطين في تعزيز المثل العليا، إن الأخوة الاجتماعية والمساعدة المتبادلة والإحسان والأخلاق في

---

[1] عبد الوهاب المسيري، **اليد الخفية**(القاهرة: دار الشروق للنشر،1998)،ص115.

[2] حمد صالح، "الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي"، **مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية**، العدد 39 (القاهرة: 2020)، ص352.

النظام الماسوني تعمل على تقوية الروابط التآخي والتضامن بين أعضائها الذين يطلق عليهم "الإخوة" والذين يتحدون في فروع تسمى "الغرف"، وقد أثار الأمر فضولاً كبيراً عبر الأجيال[1].

لم يتفق المؤرخون على أصل الماسونية وكيفية نشأتها فقد تضاربت الآراء واختلفت الأقاويل فيها، فمن نسب أصلها إلى أقدم الأزمان ومن قائل: إنها لا تتجاوز الجيل السابع عشر، وبالإجمال يُمكنّ القول من دون معرفة الحقيقة تعد مثلّ ستارًا مسدولة تمنع النور عن خرق الحجاب وتَحَقُّقِ شيءٍ من ذلك؛ لأنه من أي مكان جئناها ومن أيّ وجهة طلبناها لنقف عند الحقيقة ونكون من أمرها على بينة صدق نرى أمامنا عقبات جمة تعرقل سعينا وترجعنا حيارى في أمر نشأتها ومعرفة أول مؤسس لها ؛ وذلك لتوالي الأيام وكرور السنين والأعوام. ولكنه لكثرة ما نقب العلماء والمؤرخون الماسونيون وجدوا سعيًا في استقصاء الحقيقة بلغوا غايةً طالما صَبَوْا إليها وأدركوا أمنيَّة كثيرًا ما تاقوا إلى معرفة تأصيل الفكر المادي الماسوني، فقد كشفوا القناع عن كثير من الحقائق والغوامض التي كانت تحول دون ذلك وتقف سدا منيعا بأوجهنا لا يخرقه الاستقصاء ولا يدفعه التنقيب، وحدث عن هذه الجهالة في معرفة الحقيقة الراهنة أن اختلفت المذاهب في الماسونية فمن مؤمن مُسَلِّم بحقيقة أمرها وشرف مبادئها عالم متيقن أنها أُسست لتكون عالم يُصاغ من خلال فكر للاهوتي يهودي بهدف سلخ العالم من معتقداتهم المادية والفكرية، لتكُنّ اليهودية هيَ الطريق الحق وفق الاعتقاد اليهودي[2].

كانت موجودة في إنجلترا في عهد جيمس الثاني، في عام 1686، عندما تم نشر الكتاب، وقبله، وله نظام مماثل إلى حد كبير للنظام الحالي. لا يمكن أن يكون من المرغوب فيه هدم نظرية 1717 بشكل أكثر كمالًا مما توفره. نجد من رواية بلوت عن الماسونية في عصره – قبل واحد وثلاثين عامًا على الأقل من عام 1717 – أن محافل الماسونيين لم تكن موجودة في ستافوردشاير فحسب، بل في جميع أنحاء إنجلترا؛ أنهم كانوا محكومين بقوانين الماسونية الحالية لدينا، مثل قانون الحفاظ على نفس نظام

---

[1] כבוד השופט גרשון גונטובניק، הלשכה הגדולה של בונים חופשיים קדמונים ומקובלים، עש"א 41040-11-19 הלשכה הגדולה "ירושלים" של הבונים חופשיים במדינת ישראל (ע"ר(נ' הלשכה הגדולה של בונים חופשיים קדמונים ומקובלים)ע"ר(، 2022، p2.

[2] شاهين مكاريوس، **الحقائق الأصلية في تأريخ الماسونية العملية** (القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2014)، ص38.

اللطف الأخوي، ونفس نظام السرية في الرموز التي من خلالها يمكن لأعضاء النظام أن يعرفوا أنفسهم لبعضهم البعض[1].

إذ ترجع الجذور التأريخية للماسونية الى الفترة التي نشرت بها اعمالها في العصر الحديث من خلال المحفل الماسوني المعروف باسم (المحفل الماسوني الاعظم)، الذي من خلالهُ تم تحديد درجات اعضاء الماسونيين من خلال تقسيم (الصانع، الزميل، السيد)[2].

تطورت الماسونية مع نقابات البنائين الحجريين وبناة الكاتدرائيات في العصور الوسطى. ومع تراجع بناء الكاتدرائيات، بدأت بعض المحافل من البنائين العاملين في قبول أعضاء فخريين لدعم عضويتهم المتراجعة. ومن عدد قليل من هذه المحافل تطورت الماسونية الرمزية أو المضاربة الحديثة، والتي تبنت بشكل خاص في القرنين السابع عشر والثامن عشر طقوس وزخارف الطوائف الدينية القديمة والأخويات الفروسية. في عام 1717، تم إنشاء أول محفل للماسونيين في أوروبا المحفل الأعظم، وهو عبارة عن جمعية من المحافل، تم تأسيسه في انجلترا[3].

ففي عام 1730، نشر صموئيل بريتشارد، وهو عضو في محفل مؤسس في إنجلترا، أطروحة بعنوان تشريح الماسونية[4]؛ إذ يقول في مقدمتها: "إن المؤسسة الأصلية للبناء كانت تتألف من أساس العلوم الليبرالية، ولكن بشكل خاص على الهندسة؛ لأنه عند بناء برج بابل، ظهر فن وغموض الماسونية أولاً". تم تقديمه ومن ثم نقله إقليدس، عالم الرياضيات المصري الجدير والممتاز، وأبلغه إلى حيرام، المعلم الماسوني المعني ببناء هيكل سليمان في القدس، وإلى جانب سخافة اشتقاق البناء من بناء بابل، إذ حسب القصة، فإن ارتباك اللغات منع البنائين من فهم بعضهم البعض، وبالتالي من إيصال أي معرفة لديهم، هناك تناقض صارخ في وجهة النظر هذه[5].

---

(1) CHALMERS I. PATON, **REEMASONRY THE 1717 THEORY EXPLODED**(London: WILLIAM REEVES),p25.

(2) وائل ابراهيم الدسوقي، **الماسونية في العالم العربي"المبادئ – الأصول –الأسرار"** (القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية ،2007)، ص17.

(3) The Editors of Encyclopaedia Britannica, Freemasonry secret organization, 2018, Link: https://www.britannica.com/biography/Pierre-Eugene-Marcellin-Berthelot

(4) THOMAS PAINE, "FREE-MASONRY, PRINTED AND SOLD BY ELLIOT AND CRISSY", NO. 114 WATER-STREET, Univ Calif, p4.

(5) I bid, p5 .

مثلّ العثور على نقش في تشيتشيستر عام 1725 إشارة إلى أن كلية الماسونيين أقامت معبدًا لنبتون وميرفا. ولكن على الرغم من أن فيندل يعترف بوجود علاقة معينة بين هذه الكليات الرومانية و"شركات البناء" في التاريخ اللاحق، إلا أنه يرفض الاعتراف بأن الأخيرة كانت استمرارًا مباشرًا للأولى، أو أن أخوة الماسونيين يمكن إرجاعها إلى الوراء. إلى شركات روما. يقول: "يجب الإجابة على هذين السؤالين بالنفي" (يمكن اعتبار الأسئلة متطابقة تقريبًا)؛ "لأن أخوية شتاينميتزن الألمانية (قاطعي الحجارة) قد حولت بشكل كامل ومتعمد المعنى الأصلي لـ مهما كان ما يمكن أن يحصلوا عليه، بأي فرصة ممكنة، في شكل تقليدي من كليات الهندسة المعمارية الرومانية، يجب علينا أن نعتبر قوانينهم وعاداتهم شيئًا جديدًا بشكل أساسي، ومختلفة تمامًا عن تلك المستخدمة في العصور القديمة[1] إذ يعد "أبناء موشيه" من أقدم الجمعيات السرية وهي جمعية سرية تأسست سنة 1889 في أوديسا، من أبرز أعضاءها الدكتور يهودا ليب متمون كوهين، مؤسس صالة الألعاب الرياضية في هرتسليا)[2].

من العسيرّ جداً تحديد وقت ثابتّ لظهور الماسونية على مرّ التأريخ؛ حيثُ أكتنف الاخير غموض حول ممارساتهُ واعمالهُ، إذ تباينت الآراء حولّ نشاءتها، هنالكّ من يعتقدّ إنّ الماسونية قد نشاءة تحت مسمى "البنائين الاحرار" في المملكة المتحدة نهايات القرن الثامن عشر، إلا إنّ الفرق الاصولية ذات البعد اللاهوتي اليهودية تعتقدّ بأن الماسونية ظهرت حينما كان موسى (عليه السلام) في التيه الذي حدث بسبب سخط الرب على اليهود، وهيَّ دلالات غائية على الاحرار، الهدف منها اعادة بناء هيكل سليمان (عليه السلام)[3].

شروط العضوية في الماسونية: هناك العيدي من الشروط التي يجب توفرها لكي يصبح الفر عضوا في المنظمة الماسونية يجب علية ان يقدم طلباً في المحفل الفرعي للمنظمة في المنطقة التي يسكن فيها ويتم قبوله او رفضه عن طريق افتراع بين اعضاء ذلك المحفل ومن متطلبات وشروط العضوية في المنظمة الماسونية هي(ان يكون على صلة بهم او ان يسمى مهاجرا , وان يكون حر الإرادة , و حاصلا على لقب جامعي اكاديمي على الاقل , وان يبلغ من العمر 18 سنه وفي بعض المقرات ب21 سنه حسب شروط

---

(1) CHALMERS I. PATON, Op. Cit , p57.

(2) מקוצרת מאוד בעיתון , יובל כספי ולילך-שירה גביש، הבונים החופשיים: בונים עיר חופשית, הכתבה הופיע בגירסה p4. "הארץ, 2007,

(3) حمد صالح، "مصدر سبق ذكرهُ، ص354.

المقر, و يتم تزكيته من قبل شخصيين ماسونيين على اقل تقدير, وان يؤمن بوجود خالق اعظم بغض النظر عن ديانة الشخص, وان يكون سليما عقلياً وبدنياً واخلاقيا ويكون ذو سمعة حسنة) [1]

اقسام الماسونية : وتقسم الماسونية المعاصرة الى ثلاث اقسام او فرق[2]

1- الماسونية العامة الرمزية: وهي درجة رمزية بحتة تتظاهر على ان غايتها ترقية الفكر البشري وممارسة اعمال الخير وان مبدؤها حرية الضمير المطلقة والتضامن البشري , وهي تعمل على هدم الروابط التي تربط بين الانسان ومواطنية من عائلية او قومية او سياسية او دينية لتقيم بدلا منها ترابطا خفياً خاصاً يهودي الهدف والمصدر مستمد من تعاليم التلمود اليهودية الحاقدة

2- الماسونية الملوكية: وهذه القسم من الماسونية يرتبط بالاولى بشكل سري او خفي لا يعرف به الا اعضاؤه اليهود ومبدأ وغاية وتعاليم هذه الفرقة تهدف الى تقديس ما ورد في التورات واحترام الدين اليهودي واعادة بناء هيكل سليمان والعمل على اعاده المملكة اليهودية على ارض فلسطين باسم الوطن القومي لليهود "اسرائيل"

3- الماسونية الكونية: وهذه الفرقه غير معروفه الا من عدد قليل من اليهود انفسهم ابناء الماسونية الملوكية وهم من فئة اليهود المنفصلين رومانيو السلالة وهذه الفرقة تستخدم الماسونية العامه الرمزية والماسونية الملوكية لغرض نشر الاضطرابات والفوضى في جميع انحاء العالم ونشر الاباحية المطلقة وغايتها ايضا انها تريد الرجوع بواسطة اليهود المنفصلين والماسونية الى روما التي كانت مملكة اجدادهم

واخيرًا، بالرغم من أن هنالكّ اختلافات كثيرة حولّ نشاءة وقيام الماسونية في العالم، إلا إنّ الثابتّ فيها يرتبط بالتقدم الصناعي في داخل اوروبا لأنّ الجماعات مثلتّ الطبقة الارستقراطية، أي انها تكون انعكاس او نتاج للرأسمالية العالمية، إذ يُلاحظ من خلال تنظيمها ذو المستوى المرتفع في داخل النسق التنظيمي المؤسسي.

---

[1] وائل ابراهيم الدسوقي، **الماسونية في العالم العربي"المبادئ – الأصول –الأسرار"**, مصدر سابق,ص19

[2] امحمد غيث محمود، حقيقة القوة الخفية التي تحكم العالم سياسيا (الماسونية، واثرها على المسلمين)،مجلة القرطاس, العدد التاسع,(كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة الزيتونة: يوليو 2020) ص313.

المطلب الثاني: جدلية الدين والايدلوجية

تعتمدّ الماسونية على عدة سبلّ من أجل تحقيق الاهداف الاصولية المرسوم للسيطرة على النظام العالمي عبر النوادي العالمية(محفل الماسونية)؛ إذ نادتّ من خلالها أعمالها الى الاخاء والحرية والمساواة والإنسانية لا سيما من خلال اتباع عدة وسائل منها السعيّ للاهتمام بالشباب اليهودي لأنهم يمثلون الفئة الاهم في داخل المجتمع الاصولي الاحلالين إذ يعدّ نواة المجتمع الصهيوني، تأخذ أهدافها من التعاليم اللاهوتية في كتابات العهد القديم، لأن العقدية الألوهية مستمدة من الخرافات اليهودية، مما ولدّ حالة من النقيضّ في الاطر الفكرية للدعائم التي تؤمن بها الماسونية (اعضاء) وفكرة تأصيلية (عقيدة الماسونية)، دشنّ رؤية تتسمّ بالتخبط في داخل ذهنّ الفرد اليهودي[1].

تؤمن الجماعات الماسونية بأن الروح العنيفة اليهودية يجب ان تبعث كالروح(المادة) نمت في التيه على يد موسى(عليه السلام) عن طريق الرؤية النمطية العقلية الاصولية اليهودية ،فيما إنّ الرؤية الاصولية الصهيونية ترى في احلال العمل وتطبيقهُ على ارضّ الواقع من المسلمات التي يجبّ أن يعتقدّ بها كل يهودي يسعى نحو تحقيق الخلاص اليهودي[2]، وهذا ما يؤكد عليه في وثائق الجنيزة التي أخذت الاوضاع اليهودية المختلفة على مر الفترات الزمنية في العهد المملوكي في داخل نيابة القدس[3]، في كنيسة "بن عزرا" في الفسطاط في نهايات القرن الثامن عشر[4].

يجسدّ المؤتمر الصهيوني الاول نواة العمل الماسوني لحلّ "المسألة الشرقية"، الهدف من هذا المؤتمر إقامة وطن قومي لليهود[5]، إذ تمثلّت بفترة زمنية طويلة استغرقت أكثر من مائة عام بين عامي (1897م)

---

[1] عماد علي حمد، **الإرهاب اليهودي والصهيوني في الفكر السياسي الإسرائيلي: مأزق إدارة التنوع** (الجزائر: دار النُهى للنشر والتوزيع، 2023)، ص45.

[2] فكتور مارسدن، **بروتوكولات حكماء صهيون**، ترجمة: مركز الحرية للنشر والتوزيع (القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع،2003)،ص48-51.

[3] منال عمارة، **اليهود ونيابة القدس من خلال وثائق الجنيزة ووثائق الحرم القدسي: دراسة وثائقية (١٣٧٥_١٥٨٩)**(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010)، ص19.

[4] Rebecca J. W. Jefferson، "A Genizah secret: The Count d'Hulst and letters revealing the race to recover the lost leaves of the original Ecclesiasticus**" ،Magazine Journal of the History of Collections** (New York: University of Florida، 2009)، P4-5.

[5] جواد الحمد، "استراتيجية اسرائيل لعام 2010: قراءة في مؤتمر هرتزليا لعام 2010"،**مجلة دراسات شرق اوسطية**، العدد51(عمان:2010)،ص49-50.

مؤتمر بازل ومؤتمر هرتسليا (2002م)، إلا إنّ الاهداف الاصولية الماسونية لمّ تتغير، وذلك يدلّ على إنّها تقوم وفقّ رؤية للاهوتية معينة تحُدد من خلالها أعمال البنائين الاحرار[1]، عبر المحافل العالمية للماسونية التي تنادي "بالحرية والإخاء والمساواة والإنسانية"[2].

استغلال الدين مثل فلسفة الماسونية في عملها؛ بعدما كانت من مخرجات المؤتمرات الصهيونية التي نادت بوحدة العالم "الجويم[*]" ، إذ قال تيودور هرتزل "سيقوم حاخمونا الذين الذي نتوجه إليهم بنداء خاص بتكريس طاقتهم في خدمة فكرتنا التي سيوحون بها إلى رعيتهم عبر الوعظ من على منبر الصلاة"، أي العمل على توظيف الدين لخدمة المصالح السياسية التي ترعاها الماسونية العالمية [3].

عملّ زعماء الصهيونية على توسيع دائرة أعمال الماسونية من خلال السعي لتحقيق المصالح اليهودية في شتى بقاع العالم، لا سيما إنّ الاخيرة هيّ الاداة المثلى التي من خلالها تعمل على شجبّ الخلافات بينّ الاصوليين الصهاينة واليهود على حدّ سوى[4]، "القابلة أو الكابلا" التصوف اليهودي (مثلاً) تعدّ من أبرز الجماعات الاصولية اليهودية التي تستشردّ أعمالها بناءً على رؤية ماسونية فكرية، إذ تعمل على مزجّ الفلسفة التأملية اليهودية مع أعمال السحر والشعوذة والتثقيف لها[5].

ناهيك عنّ التوظيف الماسوني للخرافات والاساطير اليهودية؛ لإيلاجّ فكرة تماسكّ بين اليهود في شتى بقاع العالم، من أجل تقليل هوة الفجوة بين مجتمع الشتات، والسعي الى تحرير العالم وعلى طليعتهُ المجتمع اليهودي من الافكار العبودية المادية، بناءً على رؤية حلوليه[6].

---

[1] خالد عايد، "مؤتمر هيرتسليا للأمن القومي الاسرائيلي: بين الهاجس الديمغرافي وتداعيات 11ايلول\سبتمبر" ، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد52(بيروت:2002)،ص5-6.

[2] عبدالله بن عبيد بن عباد الحافي، "الماسونية المعاصرة حقيقتها ومصادرها الفكرية"، **مجلة البحث العلمي في الآداب**،العدد15(القاهرة:2013)،ص39.

[*] لفظّ يطلق على غير اليهود من سكان العالم.

ينظر: اسرائيل شاحاك، **الديانة اليهودية وموقفها من غير اليهود**، ترجمة، حسن خضر(القاهرة: سينا للنشر، 1994)،ص131.

[3] تيودور هرتزل، **الدولة اليهودية**، ترجمة: محمد فاضل(القاهرة: دار الشروق الدولية للنشر،2007)، ص97.

[4] جواد رفعت آتلخان، **أسرار الماسونية**، ترجمة: نور الدين رضى الواعض وسليمان محمد امين القابلي(الدوحة: مؤسسة دار العلوم، 1956)، ص9.

[5]المصدر نفسه،ص10.

[6] عبد الفتاح محمد ماضي، **الدين والسياسة في "اسرائيل"** (القاهرة: دار مدبولي للنشر،1999)،ص292-293.

وعليه، فأن الماسونية لمّ تكنّ وليدة اللحظة واجهة الكثير من المعوقات، خاصة الدينية التي تحرم وتجرم أعمالها، إلا أن تعاقب الزمان ساعد على استمرار وديمومة العمل الماسوني العالمي، فقد اخترقت التاريخ اليهودي وعملت على ايلاج وفاق يهودي مسيحي، يضمرّ كل ماسوني في ذاتهُ الشرّ للعالم إذ يعتقدّ بأن الذات اليهودي قد واجهت الاقصاء والتهميش المستمر عبرّ التأريخ.

المبحث الثاني

مرتكزات الماسونية في الفكر الاسرائيلي

عملتّ الماسونية للسيطرة على الفكر الديني اليهودي، من خلال الاعتماد على رؤى مُختلفة يتم من خلالها الولوج الى الحقائق اللاهوتية اليهودية، مما تساعد الماسونية على تحقيق اهدافها المادية الفكرية الفلسفية، تمثلتّ في الرؤية اللاهوتية وهيَّ الرؤية النمطية العقلية اليهودية وايضًا الرؤية السياسية التي عملت من خلالها على التوظيف اللاهوتي للسياسة الماسونية في العالم.

كما سوف يتم التطرق اليها بالتفصيل، هيَّ:

المطلب الأول: الرؤية اللاهوتية

الوعي الماسونية في الرؤية الاصولية اليهودية والصهيونية، لقدّ تأثر بالوعي الفردي لليهود في كافة بقاع العالم؛ إذ عملت الماسونية على تأطير ذلكّ من خلال العمل على جملة من القرارات التي من شانها أنّ تؤدلج حالة الفرد اليهودي، عند غياب الرب يصبح الفعل الشرير مقدس، إذ أشارة الماسونية في محافلها العالمية متجسد بالقدسية الذاتية(الفردية) محل القداسة الإلهية(للرب)، مع السعي إلى إيلاج رؤية نمطية عقلية تُسيطر على أفعال الفرد وتحركاتهم يعتقدّ اليهود بأنها تمثلّ الارادة الالهية [1].

السعي الى معرفة الإله (الربّ) عن طريق النظرة العقلانية المنطقية من خلال تجليات الروح اليهودية، للوصول اليها يتطلب انسلاخ تامّ من الافكار المادية والتشبث بالتعاليم الالهية والعمل على تطبيقها على أرضّ الواقع، تؤصلّ حالة من أعتراف مسبقّ للفرد لماهية الشعائر الدينية اليهودية، الذودّ عن الشريعة الشفوية اليهودية بناءً على التطبيق الفعلي لها، وعليه قامت الماسونية في محافلها الى بثّ روح الفهمّ الديني

[1] كارين آرمسترونغ، **النزاعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام**، ترجمة: محمد الجورا (دمشق: دار الكلمة للنشر، 2005)، ص2022–223.

التأويلي النابيّ عن الفهمّ الأبستمولوجي(نظرية المعرفة) المسبقّ لهُ، ويلاحظّ إنّ هذه الرؤية محكومة لدى سبينوزا (مثلاّ) في مسائلة جدلية الايمان [1].

ساعدت الجماعات الصهيونية الاصولية على تقنينّ العمل الماسوني؛ حيثُ عملّ كلًا منها على رؤية مُحددة تتم من خلالها تأطير الفكر الديني بإطار فلسلفي، دشنّ مرحلة جديدة في الذهاب الى أرضّ فلسطين بهدف إقامة وطن قومي ليهود الشتات، عبر السعي الى احلال الفضيلية في تعاملتهم ليغفر الرب لهم ذنبّ الاباء الذي ادى الى تيهّ يهودي طالهم لسنوات مديدة، وفقّ ما ورد في كتابات العهد القديم[2].

الاعتقاد السائد في داخل المحافل الماسونية حول علاقة الفرد الماسوني والرب؛ هيّ علاقة جدلية إحادية الجانب، إذ يرتبط الفرد اليهودي فكريًا وماديًا مع الرب، إذ لا يمكنّ للفردّ الخلاص إلا من خلال المشيئة الالهية، يمثلّ الاخير رؤية الفرد المؤمن بالخلاص من خلال استشرادا الاعمال وفق ما دعت اليه الماسونية في إحلال الفرد بالذات والذات ترتبط بالروح اليهودية العتيدة، التي من حلالها أن تبثّ روح الطمأنينة لحماية الفرد اليهودي من كافة المخاطر التي تُحدقّ به [3], ويقول الربّ في الكتاب المقدسّ "**واخذ الكاس وسكر وأعطاهم قائلا: اشربوا منها كلكم. لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين الخطايا**"[4]ومن هنا استساغت الماسونية مسألة المسؤولية تجاه اليهود، وكيف يجب العمل عليها.

إذ رأت في اقامة وطن لليهود (مثلًا) الحل الامثلّ لوجود مجتمع أصولي يهودي يُمهدّ الخلاص اليهودي، وإنّ لكل فعل نتاجّ للواقع اليهودي المُستساغ من الافعال اليهودية المستمدة من التوراة أو التلمود أو الجمارا[5]، لأن الخلاص اليهودي لا يتحققّ إلا عن طريق تطهير النفس اليهودية وفق نبوءة أشعيا (مثلًا)[6]. الفكرّ الفلسفي الماسوني تطور بشكلّ ملحوظ نتيجة تصادمّ الرؤية اللاهوتية اليهودية مع المجتمعات في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، بعدما عملت الاخيرة لتحرير الذات اليهودية من الاغيار الأممية(غير

---

[1] ديتر تسمرلنغ، **النهايات: الهوس الوجودي الألفي**، ترجمة: ميشيل كيلو وزياد منى(دمشق: دار قدمس للنشر، 1999)،ص161-162.

[2] دراسات رشاد الشامى، **اليهود واليهودية في العصر القديم بين التكوين السياسي وبداية الشتات**(القاهرة: المكتب المصري للتوزيع والنشر، 2001)،ص160.

[3] عصام الدين حنفي ناصف، **اليهودية في العقيدة والتاريخ**(القاهرة: دار العلوم الجديد،1977)، ص14-20.

[4] انجيل متى، (26: 27-28).

[5] ديڤيد لاندو، **الأصولية اليهودية**، ترجمة: مجدي عبد الكريم(القاهرة: مكتبة مدبولي،1994)، ص172.

[6] محمود احمد المراغي، **إشعيا نبي بني اسرائيل وأزمة الكيان اليهودي القديم**(بيروت: دار العلوم العربية للنشر، 1992)،ص357.

اليهود)؛ إذ ادتّ الى وجود نظرة عدوانية تجاه اليهود، مثلتّ الهولوكوست مخرجاتها [1]، الارهاصات الفكرية أولجت قناعة راسخة في ذهنّ اليهود إنّ الخلاص اليهودي هوَ الحل الامثلّ، بالرغم من وجود تيار رافض للقيم الماسونية الرامية لسلخ الاممية من موروثها الفكري والحفاظ على البعد القيمي اليهودي[2]، أصلتّ الوقائع السياسية بين الحربين العالميتين ضرورة اقامة وطن قومي لليهود[3] من أجل تحقيق المسائلة اليهودية وفق رؤية صهيونية[4].

أتسم الفكرّ الماسوني بالقبول العام في داخل الاوساط اليهودية، فقد استمدت هذه القداسة من الشريعة اليهودية، إذ وكلتّ الماسونية نفسها الجهة العليا الرامية الى تخليص اليهود من ظلم الاممية، وهذه الرؤية السياسية المقدسة مصدرها الاساسي الدين[5]، بالرغم من إنّ علاقة الماسونية مع الاله يكتنفها الغموض، فالتواصل الفردي مع الاله يتم من خلال الفهم المسبق لهذا المطلق المنفرد عبر الحلول اليه والاتحاد معهُ، بناءً على الموروث الديني اليهودي، فكلّ وجود مادي يهودي ينطلق من الوجود اللحظي النمطي القيمي للفرد اليهودي[6]، شأنها شأن الرؤية الغنوصية وفق الرؤية اللاهوتية المسيحية، إذ ترى بأن ايمان الفرد بالرب يتم من خلال الرؤية التصورية للرب، وكيف يمكنّ ملاحظة تلكّ الصورة اليهودية لانها مستدركه بناءً على الفكرّ الذي تغذى عليه الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية[7]، كما عرفتها الكنيسة الايڤانجليكية وهي كنيسة بروتستانتية مسيحية، تؤمن بإن الخلاص المسيحي من خلال "المشيخ" في الفكر اللاهوتي المسيحي، إذ ترى إن كل فرد من ان يقوم بتفسير الانجيل بناءً على الفهم الذي وصلّ اليه، وهذه دلالة مباشرة على الاعتماد على مبدأ الحلول والاتحاد، وهوَ نفس الأمر الذي كانت تعتقد جماعات القبالة اليهودية، وهي من أهم

---

[1] اسماعيل ناصر الصمادي، **التأريخ التاريخي مابين السبي البابلي واسرائيل الصهيونية**(دمشق: دار علاء الدين للنشر،2005)، ص153-154.

[2] كارين آرمسترونغ، مصدر سبق ذكره، ص31-32.

[3] فيديريكو اللودى، "التحليل النفسي للصهيونية في سياق التاريخ والظروف"، ترجمة: أحمد عكاشة وعادل يوسف، **مجلة اتحاد الأطباء النفسيين العرب**،العدد2(القاهرة:2017)، ص185-186.

[4] فريد لوشترخ، "المحرقة: أسطورة الاعدام بالغاز"، ترجمة: ايمن علي ،**مجلة الملتقى العربي**، العدد47(الدوحة:2019)، ص62-63.

[5] محمد عمارة، **الأصولية بين الغرب والإسلام**(القاهرة: دار الشروق للنشر،1998)، ص22-23.

[6] يورغن هابرماس، **الفلسفة الالمانية والتصوف اليهودي**، ترجمة: نظير جاهل(الرباط: المركز الثقافي العربي، 1995)،ص34-35.

[7] فراس سواح، **الوجه الآخر للمسيح: موقف يسوع من اليهود واليهودية وإله العهد القديم**(دمشق: دار علا الدين للنشر، 2004)،ص61.

الجماعات الماسونية [1]، للتأكيد على ضرورة توحيد جهود اليهود مع المسيح، لان الخلاص المسيحي وفق الاعتقاد اللاهوتي يرتبط بالخلاص اليهودي[2]، من خلال تحقيق نبوءاتهم الدينية لخدمة مصالحهم، إذ تُمثلّ نقطة قوة في الفكر الماسوني بينما في الفكر اللاهوتي اليهودي تظهر ضُعف ووهنّ فكري مادي [3].

الحكمّ المادي المطلق هوَ الفعل الوحدوي المطلق للعالم ووجودهُ ولا يمكن أن يتطور ويزدهر العالم الا من خلال الانسلاخ من القوانين الظالمة التي تسعى الى تجريد العالم من ماهيتهُ، هيّ مجموعة من الافكار التي نادت بها الكاتبة اليهودية (حنا ارندت)، مع ضرورة التأكيد بأن كل فعل لهُ أثر سابق في كينونة الوجود المادي الفعلي[4].

مثلثّ جدلية الفردّ والدين أهم المعوقات التي أعاقة الفرد اليهودي في غياهب الفكر الفلسفي اليهودي، لاسيما إن ارتباط اليهودي مع العقيدة اليهودية بناءً على الخوف الكامنّ من الضرر الذي سوف يلحقّ فيه نتيجة عدم تطبيق الرؤية اللاهوتية اليهودية، وحيثُ عملت عليه الماسونية مع رؤساء الدول الكبرى والتأثير عليه، دونالد ترامب في بداية العام (2017م) عندما اعلن عن القدس عاصمة للكيان الصهيوني، مما أثر بشكل طردي على الفرد اليهودي[5].

أكدت الرؤية الماسونية على ضرورة الدفاع عن الارض المقدسة التي قدمها الاله لليهود ضد كل عدو يسعى انهاء الوجود اليهودي، قناعة راسخة في ذهن اليهودي المخلص تساعد اليهودي لتحقيق الخلاص اليهودي[6]، لا سيما إنّ الماسونية كانت ترى في ذاتها بأنها الجهة الوحيدة التي يحق لها الدفاع عن الحلم اليهودي والسعي للقيام بهِ[7].

---

[1] ميخائيل مينا، **موسوعة علم اللاهوت: اشهر الاختلافات العقدية والطقسية بين الكنيسة القبطية والكنائس البروتستانتية**(القاهرة: ب.د، ب.ت)،ص34-35.

[2] جورج مارسدن، **كيف نفهم الأصولية البروتستانتية والايڤانجليكية**، ترجمة: نشأت جعفر(القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2000)، ص26.

[3] محمد السماك، **الاستغلال الديني في الصراع السياسي**(بيروت_دمشق: دار النفائس للنشر،2000)، ص142.

[4] حنة أرندت، **ما السياسة؟**، ترجمة: زهير الخويلدي وسلمى بالحاج مبروك(الرباط: دار الامان للنشر، 2014)، ص31-32.

[5] محمد جلاء ادريس، **أورشليم القدس في الفكر الديني الإسرائيلي**(القاهرة: مركز الاعلام العربي(4)، 2001)، ص133-134.

[6] ريتشارد روبنشتين، "تأملات في السياسة والدين"، ترجمة: مصطفى المختار، **مجلة الفكر العربي المعاصر**، العدد56_57(بيروت:1988)،ص107.

[7] إريك هويسباوم، "مزايا الشتات اليهودي"، مجلة **الدراسات الفلسطينية**،العدد65(بيروت:2006)،ص88.

واخيرًا يُمكنّ القول؛ عملت الماسونية الى ابراز دعائم وجودها الفكري المادي داخل الروح اليهودية والمجتمع الصهيوني، من أجل تحقيق أهدافها العالمية الرأمية الى محاربة الاممية بشتى الطرق للتخلص منها، فقد تغلغلت في المعتقد الديني اليهودي، مما منحها قبول جزئي في المجتمع الاصولي في داخل الكيان الصهيوني او حتى في الشتات، إذ سعت الماسونية على تجريم الاممية من خلال استقطابهم في داخل المنظمة الماسونية مع أبعاد اليهود عن أعمالها في داخل الاوساط العالمية من أجل تجريم الاممية وسلخهم من معتقداتهم جهة والحفاظ على القيمّ اليهودية من جهة أخرى، من أجل أن تحق عليهم الدينونة.

المطلب الثاني: الرؤية السياسية

التطابق الفعلي بين الدين والدولة في الفكر السياسي الصهيوني يرجع إلى العلاقة القائمة على الاستغلال الديني، فقد قال "ديفيد بن غوريون" إن كينونة "الشعب اليهودي" مرادفه "للدين اليهودي"، أستخدم أداة التعبير للربط بين الخرافات المعنوية والمادية لفلسفة الكيان الصهيوني، الهدف منهُ إثارة شبه الشريعة اليهودي بأنهُ يمثلّ قومية يهودية [1]، بالرغم من إنّ فلسفة الانعزال إستمدت من التورات؛ حيث قال **"ثم قال يوسف لأخوته و لبيت ابيه اصعد و اخبر فرعون... الآن نحن و اباؤنا جميعا لكي تسكنوا في ارض جاسان لان كل راعي غنم رجس للمصريين"**[2].

ظهر التطابق الفعلي بين اليهود الراغبين باقامة دولة صهيونية والليبراليين الانجلوسكسونية، فمنّ اقرب الدلالات التي أشارت اليه هوَ اطلاق لفظ يؤخذ بالدلالة عن الوطن القومي لليهود "الشعب العبري"، وهيَ اضافة غائية ترسخّ مفهوم الوجود اليهودي في العالم، إذ تكفلّ في ذلك الامر الماسونية عبر اجنداتها الامريكية، عبر تبنيّ المشروع الديمقراطي الامريكي، مما أثر على البناء الفكريّ الديني اليهودي[3]، وعليه إذ عملت السياسية الصهيونية على مرّ سنوات طويلة على اقامة دولة صهيونية تشابهّ في المضمون مملكة داوود ذات نظام أوتوقراطي عاصمتها القدس، إلا إنّ تبني الديمقراطية الامريكية أصلّ وهنّ واضح وصريح في معالم الفكر الماسوني، الداعّ الى تبني رؤية شمولية عالمية [4]، مثلتّ نقيضّ تامّ بما أمن به "تيودور هرتزل" زعيم الصهيونية السياسية[5]، وفي نفس السياق وظفت الماسونية قصة خروج بني "اسرائيل" من

---

[1] عزمي بشارة، **من يهودية الدولة حتى شارون**(القاهرة: دار الشروق للنشر، 2005)، ص29.

[2] سفر التكوين، (46: 32-34).

[3] عزمي بشارة مصدر سبق ذكره ، ص37-38.

[4] روجيه غارودي، "إسرائيل الصهيونية السياسية"، ترجمة: كاميل حسن، **دار الشروق الدولية للنشر**، العدد3(القاهرة:1983)،ص262_264.

[5] Theodor Herzl، **The Jewish State 1896**(New York: American Archives، 2008)، p2.

مصر مع موسى(عليه السلام) وجعلتها رمز للتحرر من العبودية الاممية، للإشارة الى ضرورة استمرا النضال اليهودي لإقامة وطن قومي لهم وإنها الشتات [1].

دشنت حقبة القرن الثامن عشر بداية العمل السياسي الماسوني الفعلي على ارض الواقع، فقد صاحب تلكّ الفترة ظهور العديد من حركات الداعية للتحرر ومن أبرزها حركة "الهاسكالاه" التي تزعمها "موسى مندلسون"[2]، يعد من أبرز فلاسفة اليهود الالمانيين ومن ابرز الداعين الى التسامح الديني ورائد حركة الإصلاح الديني، من أجل نشر التنوير والتسامح والسعي إلى فصل الدين عن الدولة من خلال محاكاة "العقل والدين"[3]، مع التأكيد على ضرورة الاندماج في داخل المجتمعات الاوربية للحصول على الحقوق المدنية، سعت حركة الاصلاح الديني على فصل الدين اليهودي عن القومية اليهودية عن طريق كسبّ صفة العلمانية[4].

يقول "مناحيم بيغن[*]" إنّ الكيان الصهيوني لا يمتلكّ عمقّ استراتيجي يؤمن وجودها الداخلي أو القيمي على المستوى البعيد، وإنّ الاعداء المحيطين "بإسرائيل" سوف تكون لهم الغلبة عليها مع مرور الزمن[5]، وعليه عملت الماسونية على تغيير شكل الكيان الصهيوني من خلال العمل على اضفاء الطابع العلمانية على التعاليم الدينية (اليهودية) كرؤية ثقافية في داخل الكيان الصهيوني[6]، من خلال القوى الدينية المناوئة للجماعات الاصولية الصهيونية والماسونية على حد سوى، أنطلاقا من تحقيق الهدف الاسمى وهوَ الحفاظ على أمن الكيان الصهيوني، وإنّ اختلفت الرؤى الدينية بين التيارات في داخل "اسرائيل"[7].

إدارة النخب الحاكمة "الاسرائيلية" وادارتها للكيان الصهيوني تعمل على اشاعة الافكار الوسطية داخل المجتمع الاصولي، بهدف صهر الجماعات ذات الطابع العلمانية مع الجماعات الاصولية اللاهوتية ،

---

[1] عبد الفتاح محمد، مصدر سبق ذكره ،ص293.

[2] عبد المجيد همو، **الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات**(دمشق: دار الاوائل للنشر، 2003)،ص190.

[3] اديب ديمتري، "حركة التنوير والاندماج اليهودي"، **مركز الدراسات الفلسطينية**، العدد84(بيروت:1978)،ص54-55.

[4] عبد المجيد همو، مصدر سبق ذكره ،ص191.

[*] سياسي صهيوني؛ ومؤسس حزب حيروت ولد في مدينة "برست _ لتوفسك" في العام (16\8\1913م) التابعة لجمهورية (بولونيا).

ينظر: بلال الحسن، "مناحيم بيغن من الارهاب إلى السلطة"، **مركز الدراسات الفلسطينية**، العدد67(بيروت:1977)،ص245.

[5] كولن شندلر، **اسرائيل، الليكود والحلم الصهيوني**، ترجمة: محمد نجار(عمان: دار الاهلية للنشر، 1997)،ص66.

[6] يعقوب فالكين، **اليهود والعلمانية**، ترجمة: احمد كامل راوى(القاهرة: مركز الدراسات الشرقية للنشر،2003)، ص58.

[7] عبد الكريم العلوجي، **الاحزاب السياسية بين العلمانية والدين والدولة**(القاهرة: دار جريرة الورد للنشر، 2010)،ص207_210.

اضطلع في ذلك العمل الماسونية عن طريق المحافل والمؤتمرات العالمية التي سعت من خلالها تقريبّ وجهات النظر داخل المجتمع الاصولي، عرفت باليه توظيف البعدّ اللاهوتي توظيفًا ذو سياسي[1]، لأن الجماعات العلمانية ترى بأن "اسرائيل" هيَ دولة شأنها شأن أي دولة في هذا العالم تقوم على فكرة للاهوتية يهودية، لها أحقية وجود مادي، وإن كانت الرؤية الاصولية الصهيونية تقومّ على فكرة نقيضّ الفكر اللاهوتي اليهودي[2].

يمكن القول إن الفلسفة العلمانية الاصولية التي تحكمّ في داخل الكيان الصهيوني ذات الرؤية الماسونية في أدلجة هذا الكيان والعمل على تقريب وجهات النظر، واجهت تعسف فكريّ ديني لأنها تعمل بعيداً عن الرؤية اللاهوتية اليهودية، لأن الخلاص الانساني مرتبط جدلاً برؤية الخلاص الالهي، مع أحقية على الاخير على الاول، لأنهُ يمثلّ الذات اليهودية وفق الاعتقاد اليهودي، والعمل بخلافهِ ينتجّ حالة من سلخّ الكيان الصهيونية من الغطاء الديني الذيّ شرعّ أساس وجود لهذا النظام الاحلالي[3].

واخيرًا؛ السياسة الأصولية الماسونية عملتّ على رؤية الاستغلال الديني والمادي للفكر "الاسرائيلي" بهدف تحقيق الخطط المرسومة لها وفق الرؤية الفكرية الرأمية الى اقامة وطن قومي لليهود، ينفردّ فيه اليهود دونّ سواهم مع العمل على تشويه الفكر المادي والديني للإممية، حيث عملت على خرق الشريعة المسيحية لحلال تقاربّ ايدلوجي يضمنّ استمرار اكبر للوجود اليهودي بصفه عامة ووطن قومي لليهود بصفه خاصة.

---

[1] باروخ كيمرلينغ، **المجتمع الاسرائيلي مهاجرون مستعمرون مواليد البلد**، ترجمة: هاني العبدالله (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011)، ص898-899.

[2] ديڤيد لاندو، **الأصولية اليهودية**، ترجمة: مجدي عبد الكريم(القاهرة: مكتبة مدبولي،1994)، ص172.

[3] توما الاكويني، **كتاب الخلاصة اللاهوتية**، ترجمة: الخوري بولس عواد(بيروت: المطبعة الأدبية، 1881)، ص10-11.

الخاتمة والاستنتاجات

يُثارّ الجدل الفكري الماسوني في الفكر السياسي "الاسرائيلي" المعاصر الذي شكلّ محلّ تناقضّ فكري من قبل العديد من الباحثينّ الذين تناولها من عدة جوانب مختلفة، عن طريق الرؤية المادية (الإنسانية) واللاهوتية (الدينية) بعدما أثرت على الوعي الفردي اليهودي، إذ تجسد العمل الأصولي الماسوني عبر الواقعة التأريخية في بنيوية الفكر الأصولي الماسوني والعلماني تطلبتّ عملّ وجهدّ ذو ابعاّد فلسفية دقيقة في ترسيّم الوهنّ في كينونة الفكر المادي الذي استندّ على الفكر الإنساني بدلًا من الفكر اللاهوتي القائم على البُعدّ التوراتي.

حيثُ وظفت الماسونية الرؤية اللاهوتية من خلال الرؤية السياسية التي تعملها في محافلها العالمية، يلاحظ من ما تقدم إنّ الماسونية أثارت فكرة المساوة بين الأمم والشعوب بين الحين والاخر مع ضرورة الدعوة الى اقامة نظام عالمي موحدّ يدعوا الى الانسانية، لكنها ومنذ نشاءتها والى يومنا هذا لم تدعوا الى اقامة دولة فلسطينية على العكس فقد طالبت بحق اليهود في العيش وتقرير المصير.

وعليه؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وتوصيات، هيَ:

1. ان الماسونية مذهب فكري خطير ومنظمة تضمر بداخلها الشر لكل النواميس التي جاءت لخدمة النفس وتنقيتها من شوائب المادة وتتبنى فكرة ابادة العالم ومسخ الديانات وترك الجنس البشري يعيش في فوضوية وافلاس حاد نت القيم المعنوية من خلال شعار المثلث وهو" الحرية المساواة، الاخاء.
2. الماسونية أقرب الى الطائفة الدينية المتميزة بروحانيتها وعقيدتها الشمولية الخاصة بها
3. تسخير الوعد اللاهوتي في البناء الفكري والايدلوجي للفرد اليهودي.
4. نصوص التوراة تضمنت على لفظّ مرادف للماسونية، متمثلّ في الصفوة المختارة.
5. الرؤية اللاهوتية الماسونية هي رؤية نمطية عقلية أما الرؤية السياسية هيَ رؤية دينية يهودية.
6. وظفتّ الماسونية اللاهوت اليهودي لتحقيق أهدافها الأيديولوجية.
7. الماسونية حركة لاهوتية (دينية) يهودية، تباشر أعمالها بناءً على النصوص التوراتية.
8. تعمل الماسونية على تحقيق الخلاص اليهودي، وفق عقيدة الميسيا (التدبير الالهية).
9. الماسونية ذاتّ أبعاد فكرية تمتدّ جذورها الى الافكار المادية تعود الى ما هوَ أبعد من فترة نزول التوراة، حيثُ تغلغلتّ في المعتقدات الوثنية السابقة للشريعة اليهودية آنذاك.

Conclusion :

The embodiment of Freemasonry in contemporary "Israeli" political thought has been the subject of controversy and intellectual contradiction by many researchers who have approached it from several different aspects. However, the historical incident has proven that Freemasonry works in harmony with the religious and secular fundamentalist vision, with a secular cover and deep religious intellectual dimensions. It is difficult to access it without careful research and scrutiny.

Freemasonry employed the theological vision through the political vision that it operates in its global forums. It is noted from the above that Freemasonry raised the idea of equality between nations and peoples from time to time with the necessity of calling for the establishment of a unified global system that calls for humanity, but since its inception and to this day it has not called for Establishing a Palestinian state, on the contrary, demanded the right of the Jews to live and self-determination.

Accordingly; The study reached a set of conclusions and recommendations, which are:

1. Freemasonry is a dangerous intellectual doctrine and an organization that harbors within it evil for all the laws that came to serve the soul and purify it from the impurities of matter. It adopts the idea of annihilating the world, distorting religions, and leaving the human race to live in chaos and severe bankruptcy. It diminishes moral values through the slogan of the triangle, which is “Freedom, Equality, Fraternity.” .

2. Freemasonry is closer to a religious sect distinguished by its spirituality and its own comprehensive doctrine

3. Harnessing the theological promise in the intellectual and ideological construction of the Jewish individual.

4. The texts of the Torah included a word synonymous with Freemasonry, represented by the chosen elite.

5. The Masonic theological vision is a stereotypical mental vision, while the political vision is a Jewish religious vision.

6. Freemasonry employed Jewish theology to achieve its ideological goals.

7. Freemasonry is a Jewish theological (religious) movement that carries out its work based on biblical texts.

8. Freemasonry works to achieve Jewish salvation, according to the doctrine of the Messiah (divine provision).

9. Freemasonry has intellectual dimensions whose roots extend to materialistic ideas that go back far beyond the period of the revelation of the Torah, as it penetrated into the pagan beliefs that preceded Jewish law at that time.

قائمة المصادر

اولًا: المصادر الدينية

1. انجيل متى.
2. سفر التكوين.

ثانياً: الموسوعات

1. ميخائيل مينا، **موسوعة علم اللاهوت: اشهر الاختلافات العقدية والطقسية بين الكنيسة القبطية والكنائس البروتستانتية**(القاهرة: ب.د، ب.ت).

ثالثاً: الكتب العربية

1. اسماعيل ناصر الصمادي، **التأريخ التاريخي مابين السبي البابلي واسرائيل الصهيونية**(دمشق: دار علاء الدين للنشر،2005).
2. دراسات رشاد الشامى، **اليهود واليهودية في العصر القديم بين التكوين السياسي وبداية الشتات**(القاهرة: المكتب المصري للتوزيع والنشر، 2001).
3. شاهين مكاريوس، **الحقائق الأصلية في تأريخ الماسونية العملية** (القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2014).
4. عبد الفتاح محمد ماضي، **الدين والسياسة في "اسرائيل"** (القاهرة: دار مدبولي للنشر،1999).
5. عبد الكريم العلوجي، **الاحزاب السياسية بين العلمانية والدين والدولة**(القاهرة: دار جريرة الورد للنشر، 2010).
6. عبد المجيد همو، **الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات**(دمشق: دار الاوائل للنشر، 2003).
7. عبد الوهاب المسيري، **اليد الخفية**(القاهرة: دار الشروق للنشر،1998).
8. عزمي بشارة، **من يهودية الدولة حتى شارون**(القاهرة: دار الشروق للنشر، 2005).
9. عصام الدين حنفي ناصف، **اليهودية في العقيدة والتاريخ**(القاهرة: دار العلوم الجديد،1977).
10. عماد علي حمد، **الإرهاب اليهودي والصهيوني في الفكر السياسي الإسرائيلي: مأزق إدارة التنوع** (الجزائر: دار النُهى للنشر والتوزيع، 2023).
11. فراس سواح، **الوجه الآخر للمسيح: موقف يسوع من اليهود واليهودية وإله العهد القديم**(دمشق: دار علا الدين للنشر، 2004).
12. محمد السماك، **الاستغلال الديني في الصراع السياسي**(بيروت_دمشق: دار النفائس للنشر،2000).

13. محمد جلاء ادريس، **أورشليم القدس في الفكر الديني الإسرائيلي**(القاهرة: مركز الاعلام العربي(4)، 2001).
14. محمد عمارة، **الأصولية بين الغرب والإسلام**(القاهرة: دار الشروق للنشر،1998).
15. محمود احمد المراغي، **إشعيا نبي بني اسرائيل وأزمة الكيان اليهودي القديم**(بيروت: دار العلوم العربية للنشر، 1992).
16. منال عمارة، **اليهود ونيابة القدس من خلال وثائق الجنيزة ووثائق الحرم القدسي: دراسة وثائقية (١٣٧٥_١٥٨٩)**(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010).
17. وائل ابراهيم الدسوقي، **الماسونية في العالم العربي"المبادئ – الأصول –الأسرار"** (القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية ،2007).

رابعاً: الكتب المترجمة

1. باروخ كيمرلينغ، **المجتمع الاسرائيلي مهاجرون مستعمرون مواليد البلد**، ترجمة: هاني العبدالله (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011).
2. توما الاكويني، **كتاب الخلاصة اللاهوتية**، ترجمة: الخوري بولس عواد(بيروت: المطبعة الأدبية، 1881).
3. تيودور هرتزل، **الدولة اليهودية**، ترجمة: محمد فاضل(القاهرة: دار الشروق الدولية للنشر،2007).
4. جواد رفعت آتلخان، **أسرار الماسونية**، ترجمة: نور الدين رضى الواعض وسليمان محمد امين القابلي(الدوحة: مؤسسة دار العلوم، 1956).
5. جورج مارسدن، **كيف نفهم الأصولية البروتستانتية والايڤانجليكية**، ترجمة: نشأت جعفر(القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2000).
6. حنة أرندت، **ما السياسة؟**، ترجمة: زهير الخويلدي وسلمى بالحاج مبروك(الرباط: دار الامان للنشر، 2014).
7. ديتر تسمرلنغ، **النهايات: الهوس الوجودي الألفي**، ترجمة: ميشيل كيلو وزياد منى(دمشق: دار قدمس للنشر، 1999).
8. ديڤيد لاندو، **الأصولية اليهودية**، ترجمة: مجدي عبد الكريم(القاهرة: مكتبة مدبولي،1994).
9. فكتور مارسدن، **بروتوكولات حكماء صهيون**، ترجمة: مركز الحرية للنشر والتوزيع (القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع،2003).

10. كارين آرمسترونغ، **النزاعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام**، ترجمة: محمد الجورا(دمشق: دار الكلمة للنشر، 2005).
11. كولن شندلر، **اسرائيل، الليكود والحلم الصهيوني**، ترجمة: محمد نجار(عمان: دار الاهلية للنشر، 1997).
12. يعقوب فالكين، **اليهود والعلمانية**، ترجمة: احمد كامل راوى(القاهرة: مركز الدراسات الشرقية للنشر،2003).
13. يورغن هابرماس، **الفلسفة الالمانية والتصوف اليهودي**، ترجمة: نظير جاهل(الرباط: المركز الثقافي العربي، 1995).

خامساً: المجلات والدوريات العلمية

1. اديب ديمتري، "حركة التنوير والاندماج اليهودي"، **مركز الدراسات الفلسطينية**، العدد84(بيروت:1978).
2. إريك هويسباوم، "مزايا الشتات اليهودي"، مجلة **الدراسات الفلسطينية**،العدد65(بيروت:2006).
3. جواد الحمد، "استراتيجية اسرائيل لعام 2010: قراءة في مؤتمر هرتزليا لعام 2010"،**مجلة دراسات شرق اوسطية**، العدد51(عمان:2010).
4. حمد صالح، "الماسونية نشأتها وخطرها على العالم الإسلامي"، **مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية**، العدد 39 (القاهرة: 2020).
5. خالد عايد، "مؤتمر هيرتسليا للأمن القومي الاسرائيلي: بين الهاجس الديمغرافي وتداعيات 11ايلول\سبتمبر" ، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد52(بيروت:2002).
6. روجيه غارودي، "إسرائيل الصهيونية السياسية"، ترجمة: كاميل حسن، **دار الشروق الدولية للنشر**، العدد3(القاهرة:1983).
7. ريتشارد روبنشتين، "تأملات في السياسة والدين"، ترجمة: مصطفى المختار، **مجلة الفكر العربي المعاصر**، العدد56_57(بيروت:1988).
8. عبدالله بن عبيد بن عباد الحافي، "الماسونية المعاصرة حقيقتها ومصادرها الفكرية"، **مجلة البحث العلمي في الآداب**،العدد15(القاهرة:2013).
9. فريد لوشترخ، "المحرقة: أسطورة الاعدام بالغاز"، ترجمة: ايمن علي ،**مجلة الملتقى العربي**، العدد47(الدوحة:2019).

10. فيديريكو اللودى، "التحليل النفسي للصهيونية في سياق التاريخ والظروف"، ترجمة: أحمد عكاشة وعادل يوسف، **مجلة اتحاد الأطباء النفسيين العرب**،العدد2(القاهرة:2017).

خامسًا: المصادر الاجنبية

1. Theodor Herzl، **The Jewish State 1896**(New York: American Archives، 2008).
2. כבוד השופט גרשון גונטובניק، הלשכה הגדולה של בונים חופשיים קדמונים ומקובלים، עש"א 41040-11-19 הלשכה הגדולה "ירושלים" של הבונים חופשיים במדינת ישראל (ע"ר(נ' הלשכה הגדולה של בונים חופשיים קדמונים ומקובלים)ע"ר)، 2022،.
3. CHALMERS I. PATON, **REEMASONRY THE 1717 THEORY EXPLODED**(London: WILLIAM REEVES).
4. THOMAS PAINE, “FREE-MASONRY, PRINTED AND SOLD BY ELLIOT AND CRISSY”, NO. 114 WATER-STREET, Univ Calif.
5. יובל כספי ולילך-שירה גביש، הבונים החופשיים: בונים עיר חופשית, הכתבה הופיע בגירסה מקוצרת מאוד בעיתון "הארץ, 2007,.
6. Rebecca J. W. Jefferson، "A Genizah secret: The Count d'Hulst and letters revealing the race to recover the lost leaves of the original Ecclesiasticus" ،**Magazine Journal of the History of Collections** (New York: University of Florida، 2009).

سادسًا: شبكة الانترنت الدولية

1. The Editors of Encyclopaedia Britannica, Freemasonry secret organization, 2018, Link:
https://www.britannica.com/biography/Pierre-Eugene-Marcellin-Berthelot

List of sources

First: Religious sources

1. The Gospel of Matthew.
2. Genesis.

Second: Books

1. Ismail Nasser Al-Sammadi, The Historical History between the Babylonian Captivity and Zionist Israel (Damascus: Aladdin Publishing House, 2005).
2. Baruch Kimmerling, Israeli Society, Colonial Migrants and Native Born, Translated by: Hani Al-Abdullah (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2011).
3. Thomas Aquinas, The Summa Theologiae, translated by: Father Boulos Awad (Beirut: Literary Press, 1881).
4. Theodor Herzl, The Jewish State, translated by: Muhammad Fadel (Cairo: Al-Shorouk International Publishing House, 2007).
5. Jawad Rifaat Talkhan, Secrets of Freemasonry, translated by: Nour al-Din Reda al-Wad'id and Suleiman Muhammad Amin al-Qabi (Doha: Dar al-Ulum Foundation, 1956).
6. George Marsden, How to Understand Protestant and Evangelical Fundamentalism, translated by: Nashat Jaafar (Cairo: Shorouk International Library, 2000).
7. Hannah Arendt, What is Politics?, translated by: Zuhair Al-Khuwailidi and Salma Belhaj Mabrouk (Rabat: Dar Al-Aman Publishing, 2014).
8. Studies by Rashad Al-Shami, Jews and Judaism in the Ancient Era between Political Formation and the Beginning of the Diaspora (Cairo: Egyptian Office for Distribution and Publishing, 2001).
9. Dieter Zimmerling, Endings: The Millennial Existential Obsession, translated by: Michel Kilo and Ziad Mona (Damascus: Qadmus Publishing House, 1999).
10. David Landau, Jewish Fundamentalism, translated by: Magdy Abdel Karim (Cairo: Madbouly Library, 1994).
11. David Landau, Jewish Fundamentalism, translated by: Magdy Abdel Karim (Cairo: Madbouly Library, 1994).
12. Shaheen Makarios, The Original Facts in the History of Practical Freemasonry (Cairo: Hindawi Foundation, 2014).
13. Abdel Fattah Muhammad Madi, Religion and Politics in "Israel" (Cairo: Madbouly Publishing House, 1999).
14. Abdul Karim Al-Alouji, Political Parties between Secularism, Religion, and the State (Cairo: Jarirah Al-Ward Publishing House, 2010).
15. Abdul Majeed Hamo, Jewish Sects and Sects from the Beginnings (Damascus: Al-Awael Publishing House, 2003).
16. Abdel Wahab Al-Mesiri, The Invisible Hand (Cairo: Dar Al-Shorouk Publishing, 1998).
17. Azmi Bishara, From the Jewish State to Sharon (Cairo: Al-Shorouk Publishing House, 2005).
18. Essam al-Din Hanafi Nassif, Judaism in Belief and History (Cairo: New Dar al-Ulum, 1977).
19. Imad Ali Hamad, Jewish and Zionist Terrorism in Israeli Political Thought: The Dilemma of Diversity Management (Algeria: Dar Al-Noha for Publishing and Distribution, 2023).
20. Firas Sawah, The Other Side of Christ: Jesus' Position on the Jews, Judaism, and the God of the Old Testament (Damascus: Alaa al-Din Publishing House, 2004).
21. Victor Marsden, The Protocols of the Elders of Zion, translated by: Al-Hurriya Center for Publishing and Distribution (Cairo: Al-Hurriya Publishing and Distribution, 2003).

22. Karen Armstrong, Fundamentalist Conflicts in Judaism, Christianity, and Islam, translated by: Muhammad Al-Jura (Damascus: Al-Kalima Publishing House, 2005).
23. Colin Schindler, Israel, Likud and the Zionist Dream, translated by: Muhammad Najjar (Amman: Al-Ahliyya Publishing House, 1997).
24. Muhammad Al-Sammak, Religious Exploitation in Political Conflict (Beirut-Damascus: Dar Al-Nafais Publishing, 2000).
25. Muhammad Jalaa Idris, Jerusalem in Israeli Religious Thought (Cairo: Arab Media Center (4), 2001).
26. Muhammad Amara, Fundamentalism between the West and Islam (Cairo: Dar Al-Shorouk Publishing, 1998).
27. Mahmoud Ahmed Al-Maraghi, Isaiah, the Prophet of Israel and the Crisis of the Ancient Jewish Entity (Beirut: Arab Science Publishing House, 1992).
28. Manal Amara, The Jews and the Procuratorate of Jerusalem through the Geniza Documents and the Documents of the Holy Mosque: A Documentary Study (1375-1589) (Cairo: Egyptian General Book Authority, 2010).
29. Wael Ibrahim Al-Desouki, Freemasonry in the Arab World, "Principles - Principles - Secrets" (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2007).
30. Jacob Falkin, Jews and Secularism, translated by: Ahmed Kamel Rawi (Cairo: Oriental Studies Center for Publishing, 2003).
31. Jürgen Habermas, German Philosophy and Jewish Sufism, translated by: Nazir Jahl (Rabat: Arab Cultural Center, 1995).

Third: Scientific magazines and periodicals

1. Adeeb Dimitri, "The Jewish Enlightenment and Integration Movement," Center for Palestine Studies, No. 84 (Beirut: 1978).
2. Eric Huisbaum, "Advantages of the Jewish Diaspora," Journal of Palestine Studies, No. 65 (Beirut: 2006).
3. Jawad Al-Hamad, "Israel's Strategy for 2010: A Reading of the 2010 Herzliya Conference," Journal of Middle Eastern Studies, No. 51 (Amman: 2010).
4. Hamad Saleh, "Freemasonry: Its Origins and Danger to the Islamic World," Journal of the College of Fundamentals of Religion and Da'wah in Menoufia, No. 39 (Cairo).
5. Khaled Ayed, "Herzliya Conference on Israeli National Security: Between the Demographic Obsession and the Repercussions of September 11," Journal of Palestine Studies, No. 52 (Beirut: 2002).
6. Roger Garaudy, "Israel is Political Zionism," translated by: Camille Hassan, Al-Shorouk International Publishing House, Issue 3 (Cairo: 1983).
7. Richard Rubinstein, "Reflections on Politics and Religion," translated by: Mustafa Al-Mukhtar, Journal of Contemporary Arab Thought, Issue 56_57 (Beirut: 1988).
8. Abdullah bin Ubaid bin Abbad Al-Hafi, "Contemporary Freemasonry: Its Reality and Intellectual Sources," Journal of Scientific Research in Arts, Issue 15 (Cairo: 2013).
9. Fred Luchterach, "The Holocaust: The Myth of Gassing," Translated by: Ayman Ali, Al-Multaqa Al-Arabi Magazine, Issue 47 (Doha: 2019).
10. Federico Allodi, "The Psychological Analysis of Zionism in the Context of History and Circumstances," translated by: Ahmed Okasha and Adel Youssef, Journal of the Union of Arab Psychiatrists, Issue 2 (Cairo: 2017).

Fourth: Encyclopedias

1. Michael Mina, Encyclopedia of Theology: The most famous doctrinal and ritual differences between the Coptic Church and the Protestant churches (Cairo)

Fifth: Foreign sources

1.Theodor Herzl، **The Jewish State 1896**(New York: American Archives، 2008).

2 . The Honorable Judge Gershon Gontovnik, Grand Lodge of Ancient and Accepted Freemasons, ISA 41040-11-19 The Grand Lodge "Jerusalem" of Freemasons in the State of Israel (AR) v. The Grand Lodge of Ancient and Accepted Freemasons (A) R), 2022, .CHALMERS I. PATON, **REEMASONRY THE 1717 THEORY EXPLODED**(London: WILLIAM REEVES).

3 THOMAS PAINE, "FREE-MASONRY, PRINTED AND SOLD BY ELLIOT AND CRISSY", NO. 114 WATER-STREET, Univ Calif.

4 . Yuval Caspi and Lilac-Shira Gavish, The Freemasons: Building a Free City, the article appeared in a very abridged version in Haaretz newspaper, 2007.Rebecca J. W. Jefferson، "A Genizah secret: The Count d'Hulst and letters revealing the race to recover the lost leaves of the original Ecclesiasticus**" ،Magazine Journal of the History of Collections** (New York: University of Florida، 2009).